

تقرير اجتماع مجلس الجامعة دورة استثنائية بتاريخ 23 أكتوبر 2012

انعقد مجلس جامعة شعيب الدكالي في دورته الاستثنائية بتاريخ 23 أكتوبر 2012 على الساعة الثالثة بعد الزوال بقاعة الاجتماعات المتواجدة بمقر رئاسة الجامعة. وبعد التأكد من النصاب القانوني (أنظر لائحة الحضور رفقته) عرض السيد الرئيس مشروع جدول الأعمال الذي تم بعته لجميع أعضاء المجلس في إرسالية 12-1546 بتاريخ 16 أكتوبر 2012.

I- جدول الأعمال:

مناقشة منهجية إعداد برنامج تطوير الجامعة خلال الفترة 2013-2016 ؛
مختلفات.

II- أشغال الاجتماع:

افتتح الاجتماع بالتذكير والموافقة على مشروع جدول الأعمال ليتم بعد ذلك مباشرة المرور لمناقشة ودراسة محوريه الرئيسيين.

أ- المحور الأول: مناقشة منهجية إعداد برنامج تطوير الجامعة خلال الفترة 2013-2016

قدم السيد الرئيس عرضه حول منهجية إعداد برنامج تطوير الجامعة خلال الفترة 2013-2016 باللغة الفرنسية، وقد جاءت نقاطه الرئيسية على الشكل التالي:

- عرض المحاور الرئيسية لكل من المشروع الاستعجالي الذي سينتهي في ديسمبر 2012 والمشروع الجديد ل2013-2016 الذي ستبدأ أولى مراحل مع مستهل يناير 2013.

- تقديم المحاور الثمانية لما تحقق بفضل المشروع الاستعجالي (زيادة عدد الطلبة المسجلين بمختلف مؤسسات الجامعة، زيادة التوجه للتكوينات العلمية والتقنية، تنوع التكوينات، تطور المردود الداخلي من حيث نتائج الطلبة المحصل عليها، ازدياد عدد الطلبة الحاصلين على مختلف الدبلومات المسلمة من طرف الجامعة، دعم البحث العلمي، الحكامة، المحيط الرقمي).

- جرد المعوقات لتنفيذ المشروع الاستعجالي والتي تتلخص في ضعف الإمكانيات المادية المخصصة، تعقد المساطر، الصعوبة والتأخير في صرف الاعتمادات المالية.

- تسطير المحاور لتحديات المشروع الجديد (الاستمرار في زيادة العدد الإجمالي للطلبة وكذا عدد الطلبة الجدد المسجلين بمختلف مؤسسات الجامعة، الرفع من الطاقة الاستيعابية لمختلف مؤسسات الجامعة، تحسين مستوى التأطير، الاستمرار في تحسين وتطوير التكوينات داخل الجامعة، إنهاء الأوراش الحالية بمختلف أنواعها مع خلق مؤسسة تعليمية جديدة بسيدي بنور وتطوير بعض البنيات التحتية والمصالح بمختلف مؤسسات الجامعة، الاستمرار في تحسين وتطوير البحث العلمي داخل الجامعة).

- تلخيص أهداف المشروع الجديد في أربعة محاور أساسية (الرفع من الطاقة الاستيعابية لمؤسسات الجامعة، تحسين المردود الداخلي والخارجي بتطوير الآليات والمناهج البيداغوجية المعمول بها والعمل أيضا على تسهيل عملية إدماج وتتبع الخريجين في سوق الشغل، تشجيع وتطوير البحث العلمي، تسطير ثمانية مشاريع جديدة، الحكامة).

- عرض منهجية وجدولة إنجاز المشروع الجديد على شكل ستة محطات زمنية رئيسية محددة الأهداف و الأشغال مع تعيين الأطراف المعنية بكل مرحلة عمل.

وتم بعد ذلك، فتح باب النقاش والتدخلات التي أحاطت وتطرقنا لما يلي:

- التذكير بكون برنامج تطوير الجامعة خلال الفترة 2013-2016 لا يزال موضوع نقاش على الصعيد الوطني حيث لازالت لم تبت فيه كل الفعاليات المتدخلة في قطاع التعليم العالي مع اعتبار كل مناقشة لهذا البرنامج بمجلس الجامعة تعد في حد ذاتها موافقة غير مباشرة عليه.

- التنبيه بكون العرض سرد فقط الأمور التي يراها إيجابية في المشروع الاستعجالي مقتصرًا على تلخيص مشاكل الجامعة عموماً في الجانب المادي وهو مالا يعطي الصورة الحقيقية لمختلف المشاكل التي تتخبط فيها المؤسسات التعليمية التابعة للجامعة.

- المطالبة بإنجاز بحث مفصل ودقيق لمجموع المشاكل التي جاء المشروع الاستعجالي بهدف معالجتها مع تبيان ماتم الحسم فيه منها وما تبقى دون نسيان الإشارة أيضاً إلى المشاكل الجديدة التي أفرزها المشروع الاستعجالي نفسه:

- الاكتضاض المزمع وغياب البنيات التحتية وما ترتب عن ذلك من مشاكل ؛
- حذف بعض الأعمال التطبيقية الضرورية من بعض التكوينات داخل بعض مؤسسات الجامعة ؛
- فقدان المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود لخصوصيتها وهويتها حيث أصبحت تحمل أكثر من أي وقت مضى طبيعة المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح ؛
- الخ..

وذلك لأجل تقييم المرحلة الراهنة تقييماً مكتملاً يسهل الدخول في المرحلة الجديدة بأرقام ومعطيات مدروسة تساعد على كل تقييم مستقبلي لتطور الجامعة.

- استحالة البت والتقرير الفوري في مضامين العرض بسبب عدم التوصل به مسبقاً للنظر في محتوياته على صعيد المؤسسات و لما يتطلبه أيضاً من وقت للدراسة والتدقيق.
- المطالبة بتحديد يوم خاص على صعيد الجامعة لدراسة ونقاش المشروع بشكل مفصل ودقيق.
- الإشارة إلى إشكالية تحديد أهداف المشاريع التي جاء بها العرض مع الدعوة إلى تنظيم دورات تدريبية خاصة تسهل التعامل مع المشروع من مرحلة الإعداد إلى التطبيق (تركيب المشاريع، إحداث الملفات النموذجية، الخ..)
- وذلك لعدم تكرار تجربة المشروع الاستعجالي الذي استفادت منه مؤسسات دون أخرى وبدرجات متفاوتة أيضاً مع تسجيل العديد من الهفوات في طريقة التعامل مع هذا المشروع الجديد آنذاك.
- التحذير من الوقوع في نفس مشاكل المشروع الاستعجالي الذي لم تصرف لحد الآن ميزانية سنتيه الأخيرتين مما يصعب تقييمه تقييماً شاملاً.
- التذكير بقرار الوزارة الوصية في تحديد 500 منصب مالي لسنة 2013 وما يمكن أن يسبب من أزمات و مشاكل في ظل المرحلة الانتقالية من المشروع الاستعجالي إلى المشروع الجديد.
- الدعوة إلى ترتيب أهداف المشروع حسب الأولويات والشروع الفوري في المستعجل منها وترك ما تبقى للمراحل المقبلة.
- عدم الرضا على طريقة المؤشرات المعتمدة في توزيع المناصب المالية بين مؤسسات الجامعة وخاصة تلك التي تعتمد على مفهوم التأطير لكونها لا تنصف بعض المؤسسات التي تعاني من مشاكل جسيمة على مستوى التأطير كما أو كيفاً.
- ضرورة الحسم في مصطلح "مستخدم" الذي جاءت به التشريعات والقوانين السابقة والذي استعمله المشروع الاستعجالي أيضاً.
- المطالبة بالتفكير الجدي في خلق مكتبة جامعية على شاكلة ما هو معمول به في بعض الجامعات المغربية و كذا العمل على إنجاز مكتبة جامعية رقمية بالموازاة أيضاً.

- ضرورة استكمال أورش بناء بعض مؤسسات الجامعة والوقوف على انطلاقة التدريس فيها بطريقة سليمة قبل التفكير في إضافة مؤسسات جامعية أخرى.
 - توفير الآليات اللازمة لتتبع خريجي مؤسسات الجامعة.
 - العمل على التقرب أكثر من الطالب عن طريق القيام بدراسات علمية تمكن من جرد و معرفة مشاكل الطالب التي تحدد شخصيته، مساره التعليمي و تحصيله العلمي داخل الجامعة.
 - التحذير من بعض نقاط المشروع التي قد تمهد لضرب مجانية التعليم العالي.
 - التنبيه للخصائص المهول في عدد الأساتذة في بعض مؤسسات الجامعة وأيضا في تخصصات بعينها.
- وفي رده على جميع تساؤلات واقتراحات أعضاء المجلس، تقدم السيد الرئيس بالإيضاحات التالية:
- التذكير بكون برنامج تطوير الجامعة خلال الفترة 2013-2016 لازال فعلا موضوع نقاش كل فعاليات قطاع التعليم العالي على الصعيد الوطني.
 - الوزارة الوصية ستتكلف بموضوع تقييم حصيلة المشروع الاستعجالي على الصعيد الوطني بكل جامعة على حدة
 - الإخبار بأن بعض المؤسسات داخل الجامعة قطعت أشواطاً مهمة في مناقشة و دراسة هذا المشروع.
 - التذكير بكون العرض يقدم فقط الخطوط العريضة للمشروع المستقبلي لتطوير الجامعة.
 - الإشارة إلى أن كل تعطل في دراسة المشروع سيكون له تأثير كبير مستقبلا على مستوى الإمكانيات في عملية استقبال الطلبة الجدد.
 - توزيع المناصب سيكون حسب نسبة التأطير داخل كل مؤسسة جامعية.
 - التذكير بمراسلة السيد الكاتب العام التي أوضح من خلالها موقف الوزارة من كلمة مستخدم والتي نشرت في موقع الجامعة.
 - اقتراح طريقتي عمل لتفعيل المشروع و البث فيه:
 - إعداد المشروع على صعيد مجلس الجامعة وذلك بتحديد خطوطه العريضة وطرحه فيما بعد على سائر المؤسسات للنظر فيه.
 - مطالبة مؤسسات الجامعة بإعداد مشاريعها المستقبلية الخاصة وإعادة صياغتها في مشروع موحد على صعيد مجلس الجامعة.
 - توزيع الملفات النموذجية (fiches types) على المؤسسات لمئتها حسب الحاجيات والتصورات المستقبلية.
 - الإخبار بحل مشكل اقتناء حافلة الجامعة.

✓ قرارات المجلس:

وقد تقرر في نهاية النقاش تبني الطريقة الثانية لتفعيل مشروع تطوير الجامعة خلال الفترة 2013-2016 والتي تقضي بمطالبة مؤسسات الجامعة بإعداد مشاريعها المستقبلية الخاصة بها وإعادة صياغتها على شكل مشروع موحد و شامل بمجلس الجامعة.

وقبل اختتام هذه النقطة الأولى من جدول أعمال الاجتماع، أبلغ السيد ممثل النقابة الوطنية للتعليم العالي داخل مجلس الجامعة وكذا بعض أعضاء المجلس السيد الرئيس عتاب الفرع الجهوي للنقابة لشخصه بسبب الطريقة التي تعامل بها مع الإضراب الجهوي للنقابة ليوم 18 أكتوبر 2012 مذكرين إياه بالأعراف النقابية التي يجب أن يتعامل بها كل مسؤول مع دعوات وبيانات النقابة بخصوص الإضرابات المحلية والجهوية (العمل الاستباقي بدعوة وملاقة ممثلي المضربين لأجل التفاوض والنقاش مما قد يفضي أحيانا إلى إلغاء قرار الإضراب).

ورد السيد الرئيس بكونه توصل بالخبر شفاهيا وأضاف أنه لم يخبر كتابيا بالموضوع إلا في اليوم السابق للإضراب مما صعب عليه إجراءات التعامل مع الحدث وخاصة ما تعلق منه بالردود الكتابية. كما ذكر بأنه طلب من السادة الأساتذة المضربين لحظة الوفاة الاحتجاجية التفضل إلى مكتبه للتفاوض والنقاش.

ب - المحور الثاني:مختلفات.

تمت الإشارة في هذه النقطة إلى حالة التدمير والاستياء التي خلفها عدم توصل عمال الحراسة داخل مختلف مؤسسات الجامعة، التابعين للشركة المكلفة بالحراسة والنظافة بجامعة شعيب الدكالي، بأجورهم الشهرية في هذه الفترة العصيبة من السنة والتي تتزامن مع عيد الأضحى.
وجاء التعقيب من طرف السيد الكاتب العام للجامعة الذي أخبر الحضور بكونه اتصل بأحد المسؤولين داخل الشركة الذي أخبره بأن الأمر يتعلق بأجرة شهرين سيصرفهما مستقبلا لكون المسؤول الأول عن الشركة متواجد الآن بالديار السعودية لقضاء مناسك الحج.

المقررون:

- الأستاذة أمينة بقاص
- الأستاذ المصطفى الحمزاوي

صودق عليه بتاريخ: 08 يناير 2013.

مرفقات الاجتماع الاستثنائي:

- نسخة من خمس صفحات ل "نقطة التوجيه".
- نسخة الكترونية من عرض "منهجية إعداد برنامج تطوير الجامعة خلال الفترة 2013-2016" الذي سيتوصل بها جميع أعضاء المجلس مستقبلا.